رهبانية بنات مريم الكلدانيات
ص. ب.: ٢١٥١ علوية
الكرادة الشرقية . بغداد . العراق
تلفون: ٧١٩٠٠٠١ – ٧١٩٠٠٠٢

العدد ٢٠٢١/٣٢١.....
التاريخ ٢٠٢١/١٢/١٨...

مع مريم نحو الاعالي

"هاءنذا أمة للرب فليكن لي حسب قولك" (لوقا ١:٣٨)

حضرة الأخوات المباركات في كل الأديرة والرسالات
سلام الطفل يسوع معكنّ جميعاً

م/ تهنئة الميلاد

أملي أن تكنّ جميعكنّ بخير. وبعد، انتهز فرصة حلول عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة لأهنئكنَّ من أعماق قلبي متمنية للجميع عيد ميلاد مبارك وسنة جديدة تغمرها نعم الرب وبركاته.

أخواتي المباركات.... ان عيد الميلاد يذكّرنا بتواضع الله وولادته في مكان فقير كما يذكر لنا لوقا الإنجيلي:" وبَينَما هما فيها حانَ وَقتُ وِلادَتِها، فولَدَتِ ابنَها البِكر، فَقَمَّطَتهُ وأَضجَعَتهُ في مِذوَدٍ لأَنَّهُ لم يَكُنْ لَهُما مَوضِعٌ في المَضافة" (لو ٢، ٦). هذه الكلمات اليوم تلمس قلوبنا من جديد. لقد حلت الساعة التي بشّر الملاك جبرائيل مريم في الناصرة:"ستحمِلينَ وتَلِدينَ ابناً تسمينه يَسوع. سَيكونُ عَظيماً وَابنَ العَلِيّ يُدعى" (لو ١، ٣١). لقد حل الزمان الذي انتظره وتنبأ به الأنبياء في العهد القديم، اللحظة التي تنتظرها بشكل ما كل البشرية . لنتأمل بالعذراء مريم واستعدادها لاستقبال طفلها " الكلمة المتجسد" وموقفها لهذا التحضير الداخلي الذي عاشته، ولهفة الحب التي رافقت مسيرتها نحو تلك الساعة. يقول الانجيل "ولفته بالقمط" نلاحظ من خلال هذه الكلمات شيئًا من الفرح، الهدوء و السلام الداخلي في هذا التحضير. كانت الأقمطة حاضرة، لكي يتسنى لها استقبال الطفل بشكل لائق ولكن لم يكن هناك مكان في بيت لحم: جاء ابن داود إلى مدينته، ولكنه اضطر أن يولد في حظيرة، لأنه ما من مكان له في الضيافة. لقد تعمق يوحنا في إنجيله بالخبر الذي ينقله لوقا بشأن حالة بيت لحم، بقوله: "جاء إلى خاصته، وخاصته لم تقبله" يوحنا(١: ١١).

البشرية تنتظر مجيء المخلص من بيت داود . ولكن عندما يحين موعد وصوله، ليس لديها مكان لاستقباله. إنها مشغولة كثيرًا بذاتها، ولذا لا يبقى أي شيء للآخر: للقريب، للفقير ولله. وبقدر ما يصبح البشر أغنياء، بقدر ذلك يملؤون كل شيء بذواتهم، وبقدر ذلك يتعذر على الآخر الدخول. لكننا نرى تواضع مريم ومحبتها، وأمانة القديس يوسف، وسهر الرعاة وفرحهم العظيم. كذلك في متى نلتقي بزيارة المجوس الحكماء، الآتين من بعيد. يقول لنا يوحنا: "أما الذين قبلوه فقد أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أبناء لله" (يو ١، ١٢). هناك إذاً من يقبله، انطلاقًا من المغارة نحو العالم بأسره من خلال التلاميذ ونقل البشرى السارة الى جهات العالم الأربع.

فميلاد الرب يسوع هو فرح في السماء والأرض : هو فرح الملائكة وهم ينشدون "المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام، وفي الناس المسرة"، ودَعوا الرعاة أيضا للاشتراك معهم في الفرح لأنه فرح لجميع الشعب. وما زال العالم يفرح ويحتفل بقدوم الرب رغم كل الاختلافات في مكوناته. لنستعد اخواتي العزيزات لاستقبال الرب يسوع في مغارة قلوبنا ولناخذ موقف مريم في التفكير والتامل لما يصنعه لنا، ونشكره عل حبه اللامتناهي نحونا بقبوله أن يصبح انساناً مثلنا ليرفعنا أن نعيش إنسانيتنا مقتديات به.

مع خاص محبتي الأخوية وتهانيّ القلبية لجميعكنّ بهذه المناسبة المباركة

كل عام وأنتن بخير

صلواتي ترافقكن دوماً

الأخت مريم يلدة شابو
الرئيسة العامة للرهبانية